

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد II لفضيلة الشيخ 91-71 II

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر قال المصنف رحمة الله تعالى قال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه - [00:00:00](#)

في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وقال رحمة الله وعن عبادة ابن الصامت انه رضي الله عنه - [00:00:14](#) انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقام ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - [00:00:34](#)

يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره - [00:00:54](#)

احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبك فقالوا انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت - [00:01:14](#)

على غير هذا لكت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت. فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:01:34](#)

صحيح رواه الحاكم في صحيحه بعض ما جاء في منكر القدر المقصود منها من هذه الترجمة ما ورد فيك من قدر من الوعيد والنوصوص التي تدل على كفر منكر القدر - [00:01:44](#)

وان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر والايمان به المقصود من الترجمة بيان الوعيد على منكر القدر بيان ما جاء في منكر ممكناً القدر من الوعيد والنوصوص التي تدل على كفرهم - [00:01:59](#)

وان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر والايمان به والمراد بمنكر القدر الذين انكروا علم الله السابق وقالوا ان نفع ان الله تعالى لا يعلم الاشياء حتى تقع هؤلاء كفار - [00:02:19](#)

كما قال الشافعي رحمة الله ناظر قدره بالعلم فان اقرروا به خصم وانکروه كفروا ان اقرروا به بان الله يعلم ما يشاء يقال لهم ان الله تعالى علم الاشياء قبل كونها ويوقعها على مقتضى علمه - [00:02:38](#)

وان انکروا العلم كفروا فهوئاء القدريۃ الاولی الذي ظهروا في اخر عصر الصحابة اذکروا علم الله وكتابته فهم كفار. واللي کفارهم من عمر واما القدريۃ المتأخرین والمعتزلة فانهم يثبتون العلم ويثبتون الكتابة لكن ينكرون عموم المشيئة وعموم الخلق - [00:02:54](#) فينكرون عموماً المشيعة فقالوا انها لا تشمل افعال العباد لم يشأها الله وكذلك الخلق قالوا ان الله ما خلق افعال العباد. من شبهة عظم لهم والذين جاءت فيهم النصوص وقال ابن عمر هم القدريۃ الاولی الكفار - [00:03:11](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهم والذى نفسي بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم استدل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تذهب بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بالقدر خيره وشره. رواه مسلم -

00:03:27

هذا فيه ان ابن عمر حكم على موت القدرة بالكفر لان الالهاء تقبل عمله هو الكافر. الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وبرسوله -

00:03:46

ولا يتم الصلاة الا وهو في الصلاة ولا يوفقون الا وهم كارهون فابن عمر حكم على منكر القدر بأنه لا تقبل اعماله وانه لو انفقه الله منه. فدل على كفره وان يرى كفره وهو كذلك. لأن انت الاصل من اصول الدين -

00:03:58

من انكر القدر كفر قال ان الله ما علم الاشياء ويعلم الاشياء حتى تقع هذا كافر يجمعهم والقدرة الاولى الذين ظهروا في زمن ابن عمر وانه اتى اليه الطويلة واحد من يعمر واختلف ابن عمر وقال يا ابا عبد الرحمن الوصلة انه ظهر قبلنا اناس يتکفرون العلم بان يطلبوا

العمر -

ويزعمون ان الامر انف يعني مستأنف وجديد به علم الله فقال اذا فقل اخبر هؤلاء اني بريء منهم وانهم برعوا مني والذي عمر بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبله الله من حتى من فقد خيره وشره -

00:04:41

ثم قال روى الحديث عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فسأل عن الاسلام وعن الايمان وانه لما سأله عن الايمان قال الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتبنا بالقدر خير -

00:04:58

بashedd وعلى بالكم الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصاب الكلام كله يخطئك وما اخطأ كلامي كله اصيبيك -

00:05:08

وهذا تفسير للقدر ببعضه لان هذا من القدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال يا ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب وقدر كل شيء حتى تقوم الساعة -

00:05:20

يا بنى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى سمعت رسول الله يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خير -

00:05:38

وسره احرقه الله بالنار ويدل على كفره وفي المسند والسسن عن ابن الدليلي هو عبد الله بن فیروز قال اتيت ابن ابی ابی ابی کعب فقلت في نفسي شيئا من القدر -

00:05:56

فحديثي بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال يعني ابی بن کعب لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن اخطأك وما اخطأك -

00:06:09

لم يكن اصيبيك هذا يقول تعالى تفسير القدر ببعضه هذا جزء قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح -

00:06:23

رواه الحاكم في صحیحه ها ولو ان مت على غير هذا لکنت من اهل النار والذی قال لو انفقت بتأخذ ما قبله الله منك حتى تملأ بقدر خیره وشره قد تجتمع بالقدر وتعلم ان يخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبيك ولو مت على غير هذا لکنت من اهل النار -

00:06:39

فهذا الحديث مرفوع مرفوع اخر عن ابی ابی کعب حديث ابن اليمان زید ابن ثابت وعبدالله ابن مسعود كلهم رفعوا هذا الحديث وهو يدل على كفر منكر القدر وانه لان الذي لا تقبل اعماله هو الكافر -

00:07:03

وهذا الحديث فيه بيان فيه وجوب الايمان فيه هذا الحديث من فوائد بيان وجوب الايمان و يجب على الانسان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم اللقاء واليوم الاخر والقدر الاخير وشره وان الايمان بالقدر ركن من اركان الاسلام -

00:07:25

وفيه بيان ان من الايمان بالقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك. وما اخطأك لم يكن مصيبة وفيه ان كل شيء مكتوب وال مجرء في تلك الساعة الى يوم القيمة -

00:07:38

وفيه ان من يبغى بالقدر لا تقبل اعماله وفيه سؤال العلماء لازالة الشبهة فان ابن قال من وقع في نفس شيء من قال في نفسه يوم القدر فحدثني لعل الله يذهب بقلبي - 00:07:53

الرجوع الى العلماء وسؤالهم في زات الشبهة. وفيه ان العلماء يتذرون الشبهة بذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتصرن على ذلك ذكر الحجة والدليل نعم احسنت قال المصنف رحمة الله في مسائل الاولى تفسير آية ال عمران. نعم. سبق. نعم. الثانية تفسير آية الفتح. نعم - 00:08:09

الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. نعم الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. نعم نعم. ثم قال باب ما جاء في منكر القدر ان نكمل احسن. نعم - 00:08:32

قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر. فيه مسائل. نعم. الاولى بيان فرض الایمان بالقدر. نعم. لانه اصل من اصول الایمان لابد من قال الثانية بيان كيفية الایمان. نعم. وهو ان يؤمن - 00:08:46 علم الله يؤمن بعلم الله ومشيئته وكتابته وارادته. ويعلم ان ما اصابه من كل اخطاء وما اخطأ من مصيبة. هذا نوع هذا تفسير ابن اللازم لانه قال - 00:09:02

عبادة بن الصامت ان تعلم ان ما اصابك من المخطئ وما اخطأك لم يصيبك وهذا من هذا من كيفية الامام ابن القراء من الایمان بالقدر تفسير للشیء ببعضه نعم - 00:09:16

هو قال على الاطلاق بيان كيفية الایمان يعني ايه من الاصول؟ نعم ومنها ان تعلم الاصول نعم قال الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به نعم بدليل انه قال له انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منه. هذا قاله ابن عمر - 00:09:29 وقاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الديلمي نعم الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الایمان حتى يؤمن به. نعم. هذا قاله يا بني لن تجد طعم الایمان حتى تؤمن - 00:09:45

يخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك. نعم قال الخامسة ذكره اوغل وخلق الله. نعم. السادس انه جرى بالمقدير في تلك الساعة الى قيام الساعة. القلم نعم السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. نعم. ومن لم يؤمن فليس مني. يقول من لم بذلك فليس مني. هذا براءة. تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59 ولمن قد تبرأ منه النبي اسمه نعم هذا يدل على مرتكب الكبيرة العظيمة نعم. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. لما جاء عبد الله بن فاروز قال في نفس شيء من القدر عن ابي بن كعب فحدثني بشيئنا لعل الله يذهب مني قال السلف يأتون يسألون العلماء في إزالة الشبهة نعم - 00:10:22

التسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. نعم. ساق له الحديث تزول الشبهة بسياق الحديث الناس يرجعون الى العلماء في ازالة الشبهة والعلماء يبين لهم ويزيلون الشبهة بالنصوص - 00:10:41 نعم قال شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى ورفع درجاته في اللين في كتاب التوحيد باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او - 00:11:01

يخلقوا شعيرة واخرجاه ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون خلق الله ولهمما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها - 00:11:22

نفس يعذب بها في جهنم ولهمما عن رضي الله عنهم مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافع مسلم عن ابي الهياج رحمة الله قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا - 00:11:42 مشرفا الا سويته. قال الامام المجدد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد. باب ما جاء في المصورين عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلي - 00:12:02
فليخلق ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقو شعيرة اخرجه ولو ما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله - 00:12:20

ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار اجعلوا له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - 00:12:32

ولهما عنا مرفوعا وصور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بالآخرة ولمسلم عن ابي الهياج قال الا ابعثك على ما بعثنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورته الا طمستها - 00:12:42

ولا قوم مسلمين لك سويته هذا الباب قصد المؤلف رحمة الله بيان ما جاء في المصورين من الوعيد الشديد من عظيم عقوبة الله وعذابه لما فيه من المضاهاة بخلق الله والوسيلة الى الشرك - 00:12:56

واذا كان هذا المصور فكيف بمن سوى غير الله بالله من المخلوقين واشركه مع الله وصرف اليه نوعا من انواع العبادة فيكون اعظم واعظم. اذا كان الوعيد في المصورين الذي هو وسيلة للشرك - 00:13:13

فالوعيد فالمشاركة اشد واعظم هذا الوعيد وهذا العقوبة الشديدة في مصور ومصور مساء الادب مع الله وضاه الله بخلقته وعمله وسيلة من الشرك قبل سوى المخلوقين سوء غير الله باحد من المخلوقين واشركه مع الله وصرف بينه وبين عبادة كان ذنبه اعظم واشد لانه الذنب الذي لا - 00:13:30

الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال وهو حديث قدسي اضافه النبي الى الله قال قال الله تعالى والحديث القدسي بكلام الله لفظا ومعنى الحديث القدسي فانه من الله معنى ومن الرسول الاقصى - 00:13:56

لان السنة واحدة ثانية قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى اذ هو الا وحي يوحى فالسنة وحي من الله. الا ان اللفظ من الرسول والمعنى من الله المعنى من الله واللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

اما القرآن فلفظه معناه من الله. وكذلك الحديث القدسي لفظه معناه من الله ولهذا وصي النبي اليه كما في حديث ابي ذري يا عبادي حديث ابي ذري قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محrama فلا تظلموا. وهذا كذلك - 00:14:25

قال الله قال رسول الله قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخليق فليخلق ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرا وفي حديث اخرجه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله - 00:14:40

في ذيل العلاء على شدة ذنب العاصي وعظم جرم هذا المصور لانه على عظم ذنب المصور وانه من اظلم الناس وفي هذا الحديث بيان العلة في تحرير الصور وفي المضاهاة لخلق الله والتتشبه بالله في الخلق - 00:14:59

المضاهاة لخلق الله والتتشبه بالله بالخلق بالتصوير على مثال الحيوان وجاء ايضا علة اخرى ومن العلة ايضا في تحرير التصوير انه وسيلة من الشرك. كما حصل للامم السابقة وكما قوم نوح فانهم صوروا صور الصالحين الذين ماتوا في زمن واحد - 00:15:22

ثم عكفوا على قبورهم ثم عبدوه كما قال ابن عباس رضي الله عنهم كما في صحيح البخاري في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولتذرن ودا ولا اسفووا ولا يغوطها عوقا ونسرا. قال هذه اسماء رجال الصالحين قالوا الوحي. فلما - 00:15:46

لا تحزن عليهم صوروه ثم ونصبوا صورهم فلما طلع عليهم الابد تب اليهم الشيطان وقال ان اباءكم صبروا هؤلاء لانهم يستسقون بهم المطر فعبدوه. قال ابن عباس قال غير واحد من السلف صوروا تماثيلهم ثم عكفوا على قبورهم ثم طلع عليهم الامد فعبدوه - 00:16:03

التصوير من وسائل الشرك وكذلك ايضا تصوير النساء والبلدان وسيلة الى الفاحشة وانتشار الفواحش فتكون العلة في تحرير تصوير الامور. الامر الاول المضاهاة بخلق الله وتتشبه بالله بالخلق بالتصوير على مثال الحيوان - 00:16:27

ثانيا ان تصوير وسيلة الى الشرك وعبادة غير الله. ثالثا انه صلة النوع صور النساء والبلدان وسيلة الى الزنا وانتشار الفواحش صور

الرؤساء والملوك ايضا كذلك الفتن بهم اشد واعظم. وسيلة تعظيمهم - 00:16:47

وفيه عظم وفيه هذا ان ان المصور يعذب قال يؤمر قال فليخلق ذره وليخلق حبه وليخلق شعيرة هذا تعزيز له وفي حديث ابن عباس الوعيد عن مصوف النار قال كل مصور في النار - 00:17:07

وانه يجعل له بكل صورة صورها نستعذب بها في جهنم وفيه وجوب طمس الصور كما في حديث مسلم على بن هياج وهذا يؤخذ من هذه الاحاديث احكام وسائل ذكرها المصنف رحمة الله بناء - 00:17:27

شدة عذاب المصورين الوعيد الشديد في المصورين ومنها بيان العلة في تعلم الصوير وهي ترك الادب مع الله. لقوله هو من اظلم ممن يذهب ذهب يخلق خلقي ومنها بيان قدرة الله وعجزهم ولخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة ولخلقوا شعيرة - 00:17:46

ومنها اخوان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيمة ومنها انه ان الله يخلق بعد كل سورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ومنها ان المصور يكلف بنسخ الروحي وهذا تعزيز له. تعذيب له - 00:18:10

ومنها الامر بطمس الصور اذا وجدت هذه كلها احكام سبعة وقوله في حديث ابي في حديث ابي الهياج الاسدي فهذا اصلها طمستها دليل على تحريم الصور المجمدة وغير مجسمة - 00:18:35

فلها ظل وليس لها ظل والصور صور مجسمة وصور مجسمة. صور لها ظل وصور لا ظل لها اما الصور المجمدة التي لها ظل فهذه حرام باجماع العلماء من غير خلاف - 00:18:53

الصورة مجسمة التي لها جسم ولها ظل. كان يصور صورة من خشب او من طين او من حجر او غيرها. والمراد بالصور ذرة الارواح. سورة الارواح الحديث يدل على تحريم سور الاحاديث تدل على تحريم صور ذوات الارواح. من - 00:19:09

حيوان من الادبيين والحيوانات والطيور والحشرات والحيتان فاذا صور الله ظل ولها جسم هذي حرام باجماع العلماء اما اذا صور صورة لا ظل لها كالصور التي تكون في الورق او في القماش - 00:19:30

او في الجدران فهذه حرام عند جماهير العلماء ومذهب الائمة الاربعة ويidel على ذلك حديث الستر حديث عائشة انها لما سترت اكراما في صورة لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم حتى قطع الستر قطعتان - 00:19:49

ومنها حديث ابن مسلم هذا الذي ذكره عند ابي الهيد التي اصلها والطمس انما يكون في الصور التي لا ظل لها ومنها ما ثبت الحديث الصحيح ان النبي لما فتح مكة - 00:20:07

ووجد صورا في في الكعبة وجعل يمحوها بالماء بالجدران ويفعل في الحديث قال كلف ان ينفح فيها الروح هذى عام تدل على تحريم الصور توكلها ظل او ليس لها ظل - 00:20:25

وروبي عن بعض التابعين اباحثها وهم محتاجون بالادلة. بعض التابعين اباحة الصور التي ليس لها ظل هل هم محتجزون بالاجماع ومن المعاصرین ما فرق بين الصور الشمية والصور الفتوغرافية قال ان هذه ليست صورة - 00:20:43

بعض المعاصرین قال ان الصور الفتوغرافية والصور الشمية هذه ليست صورة لان عكس وحبس للظل وانما الصورة هي التي يصورها الانسان وينقصها بالرسم او بيده اما صرف ترابية يضغط الزر ثم يصور هذه صورة شمية وصورة فتوغرافية وليس صورة وانما هي عكس وحبس للظل. وهذا باطل - 00:21:01

يرده هذا حديث ابي الهياج الاسدي. قال لا تدع صورتها الا طمستها. صورة نكرة في سياق النفي النهي. والقاعدة الاصولية ذكر في صيغ النهي او النفي او الشرط تعود. تعم كل ما يسمى صورة. لا تدع صورة. والصورة الفاتورة فيها هل تسمى صورة ولا تسمى صورة؟ تسمى - 00:21:26

اذا دخلة في الله لان القاعدة الاصولية تقول اذا ان الذاكرة في سياق النفي او النهي او الشرط تعود قاعدة هذه عامة يشملها قد سئل شيخنا سماحة الشيخ ابن باز رحمة الله عمن يفرق بين الصور الفتوغرافية والشمية وقال انها حبس وان العكس قال هذه مكابرة هذه مكابرة للواقع - 00:21:46

هذه مكابرة يعني يقول بانها ليست صورة مكابرة فالصوم انها محرمة ولا يستثنى الا ما كان للضرورة قال الله تعالى وقد فصل لكم

محرم عليكم الا ما اضطرتم اليه - 00:22:13

كالصورة التي في الوراق النقية لا حلف الانسان فيها. يرمي النقود في الشارع لا يذكر. وكذلك الصورة التي تكون في رخصة القيادة وفي جواز السفر الصلة او مثلا الشهادة العلمية او صور المجرمين هذى استثنى ما دعت الضرورة اليه وما عدا ذلك فهو ممنوع. ما يفعله بعض الناس من كونه يصور - 00:22:27

ورد صور نفسه وآولاده وضعه في البرواز في البيت وينصبها هذا محروم للذكر. يقول للذكر قوم نوح انما عبد الصور لما صوروا ذكره يتذكر الصالحين وعبادتهم فعبدوا من دون الله - 00:22:51

فينبغي الانسان ان نغرس الصور وان يحاول طمسها من الجرائد وما العلب ومن غيرها ما استطاع الى ذلك سبيلا واذا كانت مغلقة اسهل منك اذا كانت معجلة وكانت مغلقة اسهل من كونها مفتوحة - 00:23:06

اما تصوير غير ذوات الارواح ان اصور نهر او شجرا او بيتا ليس فيه انسان ولا حيوان ولا دابة ولا طير ولا حوت فهم بهذا تكاف ضعيف لبعض العلماء والصواب - 00:23:22

انه جائز الصواب انه لا بأس بتصوير النباتات والاشجار والبيوت واما الخلاف فيه خلاف ضعيف لا يعول عليه ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه.قتل ابو دفاعية فصور الشجر وما لا روح فيه - 00:23:42
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين.نعم الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرا. الرابعة التتصريح بأنهم اشد الناس عذابا - 00:24:05

الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفسها يعذب بها المصور في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفح فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قال رحمة الله بباب ما جاء في كثرة الحلف وقول - 00:24:29
تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائيل مستكبر - 00:24:47

ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيعه الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرنی ثم الذين ينالونه ثم الذين يلومنهم. قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعد - 00:25:07

هم قوم يشهدون ولا يستشهادون. ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی ثم الذين يلومنهم ثم يأتي اناس يجيء قومه ثم يجيء قوم - 00:25:27

شهادة احدهم يمينه وييمينه شهادة. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب ما جاء في كثرة الحلف قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. متفق عليه وعن سلمان - 00:25:47

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائيل مستكر
ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:26:08
رواه الطبراني بسند صحيح. في الصحيح عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير امة قرنی ثم الذين يلومنهم ثم الذين يلومنهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوم يشهدون ولا يستشهادون ويختونون ولا يؤتمنون ولا يؤتمنون وينذرون ولا - 00:26:20

ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی ثم الذين يلومنهم ثم

الذين يلونهم ثم يجيء قوم - 00:26:40

تسبق شهادة احد يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربونها على الشهادة والعهد ونحو الصغار هذا الباب وهو باب ما جاء في
كثرة الحلف المقصود من هذه الترجمة بيان ما جاء في كثرة الحلف - 00:26:50

من النهي والوعيد لما فيه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله عز وجل وذلك ينافي كمال التوحيد الواجب او ينافي كماله بالكلية اقصد
البيان ما جاء في الحلف من النهي عنه. لما فيه من استخفاف. وعدم التعظيم لله - 00:27:05

وذلك ينافي كمال التوحيد الواجب. اولا في التوحيد والكلية استخفاف اما لملف التوحيد بالكلية او نفي كما له واجب قول الله تعالى
ولا واحفظوا ايمانكم امر الله تعالى بحفظ اليمين - 00:27:32

روي عن السلف في معنى حفظه من ثلاث اقوال. القول الاول واحفظوا ايمانكم اي لا تحلفو. احفظوا ايمانكم على الحلف. والثاني
احفظوا ايمانكم عن الحلف فلا تحزنوا والثالث احفظوا ايمانكم عن تركها - 00:27:49

بلا تكفير اليمين المخلوق فيها اذا حدث فيها بلا تكفير. وهذا يقول متألزمه لانه يلزم من كثرة الحلف الحلف. ويلزم من الحلف عدم
التكفير فاذا اكثر من الحلف حلف واذا حلف - 00:28:04

قد لا يكفر واحفظوا ايمانكم الى تحلف وينبغي على الانسان ان يقلل من اليمين بقدر المستطاع ولهذا قال الشاعر يمدح من يقال
الحديث قليل الالايا حافظ ليمينه اذا صدرت منه العلية برة - 00:28:25

قليل الاية يعني الحلف. حافظ بيمينه اذا صدرت منه الاية يعني الحلف ضرتين. تكون مبرورة يعني يكفر العهد. قليل الاية حافظ
ليمينه اذا صدرت منه الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب -
00:28:46

متفق عليه هذا الحديث فيه ان الحلف في البيع والشراء من فقد للسلعة يعني يروجهها ويدرجها فاذا حلف انه اشتراها ببيئة وهو
كاذب واشتراها بثمانين صار هذا مدعاة الى تدريجها بزيادة المشتري فيقول مئة وعشرين - 00:29:11

من اجل حلفه او حلف انها سمت بمئة وكذابة سيمت الا بثمانين. يغتر المشتري ويزيد فيكون يدرج السلعة بهذه بهذه اليمين ويلفقها
ولكن هذا البيع ممحوق البركة بركته ممحوق لا يبارك الله في هذا البيع وقد - 00:29:31

يكون هذا الحديث سببا في ضياع هذا المال وفي تلفه فالحلف وان كان يدرج السلعة ويمشيها وينفقها الا ان هذا البيع
ملحق البركة الحلف مرفقة للسلعة ملحقة للكسب - 00:29:54

وعن سلمان رضي الله عنه ان النبي قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وهذا وعيid شديد يدل على انه من الكبائر
والمراد لا يكلم الله يعني يوم القيمة - 00:30:12

وفي اثبات الكلام لله عز وجل او لا يكلمه الله في اثبات الكلام والمعنى لا يكلمه الله كلام رضا وانما اكلمه كلام سخط يثبت في كلام
الله وان الله تعالى يتكلم كلاما يقول بجلاله وعورته. لأن الكلام صفتة كمال والكلام قائم بالله. والله يتكلم متى شاء - 00:30:23
اذا شاء كيف شاء ولهذا قال اهل السنة والجماعة ان الكلام صفة قد قديمة النوع حادث الاحاد. نوع الكلام قديم لكن احاد الكلام
حادثة. فالله يتكلم وتشاء يكلم رسلي حملوا انباءه كالمؤمنين في الموقف كلام المؤمنين في الجنة - 00:30:42

أفراد الكلام حادثة ونوع الكلام قديم وهو قائم بالله فقال شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية ان قلت اهل البدع هل يقوم الكلام بالله؟
نقول قلنا نعم يقوم الكلام بالله - 00:31:03

ولكنه لا يلزم من ذلك كما يقول ان الحوادث تقوم بالله والله ما يقوم به شيء من مخلوقاته وانما يقوم به الكلام الذي هو صفة من
صفاته ويتكلم بمشيئته واختياره - 00:31:18

وقد عاب الله تعالى العجل لاسرائيل الذين عبدوا العجل بأنه لا يتكلم واستدل به على ان العجل لا يصلح الى اهله لانه لا يتكلم. قال
الم يروا الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهددهم سبلا؟ يعني العجيب اتخذوه و كانوا ظالمين. كيف اتخاذوه الى هو لا يتكلم - 00:31:30
قال وفي الآيات الأخرى افلا يرون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا فدل على ان عدم رجوع القول نقص يستدل به على

عدم الوهية الاجر على عدم الوهية الاجر - 00:31:47

كيف يكون الله لا يستطيع ان يتكلم ثلاثة لا يكلم الله مكر ولا يزكيهم لا يطهرهم من الذنب والمعاصي. ولهذه عذاب اليم هذا وعид شديد يدل على انها كل واحد من هذه الثالثة من كبار الذنب - 00:31:57

اشيمط اشيمط شمطه الشيخ زاند يعني هذا الشيخ ضعفت همته ومع ذلك يقع في الفاحشة هذا يدل على محنته للجحود وضعف ايمانه وقلة ديانته. الشاب قد يدعوه قد يكون عنده داعي الى الزنا. وقد يتوب. لكن الشيخ - 00:32:11

يقدم على السناء وهو قد ضعفت قد ضعفت امته فدل على حبه للفواحش على ان قلبه يسلب حب الفواحش والجريمة حيث انه وقع في الزنا مع ضعف الداعي والثانية عائلة مستكبر العائل الفقير مستكبر - 00:32:35

ايضا هذا الفقير مستكثر ليس هناك داعي ان يدعى الى الكبر صاحب الاموال وصاحب الجاه قد يكون هناك ما يدعو الى الكبر. لكن هذا فقير ومع ذلك يتکبر. هذا يدل على ان - 00:32:51

الكبر صفة راسخة فيه كاملة في نفسه يدل على ضعف ايمانه والا فكيف يتکبر وليس هناك داعي يدعو الكبر؟ هذا اصحاب الاموال واصحاب الجاه قد يكون هناك داعي للكبر لأن الكبر محرم - 00:33:05

لا من الفقير ولا من الغني والشيخ الزنا حرام لا يجوز لا من الشيخ ولا من الشام لكن الشاب هناك داع يدعوه بخلاف الشيخ وكذلك صاحب المال والجاه هناك ما يدعوه لكن هذا فقير - 00:33:20

ادلة على ان المعصية تعظم مع قلة الداعي والثالث رجل جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمينه ولا يدعوا الا بيمينه. يعني بدرجة السلعة. جعل كان كان اليمين هي السلعة. البضاعة هي السلعة كانها هي السلعة - 00:33:37

من كثرة حدثه فاذا باع قال والله اذا والله ما بعت على احد باكثر من هذا اذا قال والله ما سيمت اقل من هذا. والله ما بعت على احد اكثر من هذا. والله ما دخلت علي بهذا. باليمين. هذا جعل الله بضاعته. ليس - 00:33:52

لا بيمينه ولا بيعلى بيمينه نسأل الله السلامة والعافية ويدل على ضعف ايمانه وانه مستخف باللبيب وعن عمرة بن الحسين رضي الله عنه وفي الصحيح عن عمر ابن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة قبر ثم الذين يؤمدون ثم الذين يؤمدون. قال عمران فلا ادرى اين ذكر بعد قبره مرتين او ثلاثة - 00:34:09

والمحفوظ انه ذكر مرتين فتكون القلوب المفضلة ثلاثة كما دل على حديث ابن مسعود بعده قال ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا فيه ذب الذين يشهدون ولا يستشهدون - 00:34:31

وهذا يدل على ضعف ايمانهم. يشهدون يسارعون الى اداء الشهادة قبل طلبها ويستثنى من هذا ما اذا كان المشهودة لا لا يعلم بالشهادة ثم يأتي ويخبره طلع يدي لك شهادة اذا طلبتها - 00:34:47

وهذا هو الجمع بينها وبين الحديث صار خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها حديث الاخر خير الشهداء الذين هذا محمول على ما اذا كان المشهود له لا يعلم السعادة ثم جاء واحبر قال صار عندي يا اخي الشهادة لك. متى ما طلبتها فهي موجودة عندي - 00:35:07

هذا لا بأس رظاء ان يشهد يأتي بالشهادة ويبادر اليها قبل ان تطلب منه هذه العلامة تهاونوا في الشارع ويخونون ولا يؤتمنون في ذم الذي لا يخونون ولا يعتبرون يعني الذين هم خيانة في الامانة - 00:35:25

ويندرون ولا يوفون ينظرون لله علي كذا ثم لا يأتي بنذر ويشهدون عليهم السمن هؤلاء بعد القلوب المفضلة هذى او صاف الذين يأتون بعد القرون المفضلة الثلاثة انهم ضعفاء الایمان يتتساهلون بالشهادة ويستخفون بامرها ويخونون في الامانة - 00:35:47

ولا يخونون بالنذر ويظهر فيهم السمن المعنى انه لقلة رغبة في الدنيا واقبالهم على لقلة رغبة في الآخرة رغبوا في الدنيا واقبلوا عليها واقبلوا على مأكلهم ومشاربهم فركبتهم الشحوب بسبب - 00:36:12

اقبالهم على الدنيا ولذاتها وشهواتها وقد تركب الشحوم بعض الناس وان كانت تقiba خلقة قد يكون لها خلقة هذا لا يدر قد تكون السمن خلقة لا من اجل اقبالها على الدنيا وقد مستقيم - 00:36:32

فان في الصحابة عثمان بن مالك رضي الله عنه كان رجلا ضخما دعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عنده الضحى ركعتين وهو الداء حديث ابن الله حماد عن النبار من قال لا والله لا الله بيتل بذلك وجه الله - 00:36:52

هذا ليس داخلا في هذا لكن المذموم وهي ان الذي يظهر فيه السبيل من اجل اقبالهم على الدنيا وشهواتها ولذاتها وضعف همتهم في الآخرة وتذكرهم للآخرة فلهذا ركبتهم الشحوم وفيه عدد ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:37:05

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا فيه ان انه لم يذكر الا قرنين بعد بعدين فذكر دل على ان القرون فضل ثلاثة. ثم يجيء قوله تسبق شهادتهم احشاد شهادة حليم ميمنه تصفق - 00:37:28

لضعف ايمانهم وقلة ديانتهم لا يبالون بالشهادة ولا باليمين. يستخفون بأمرها - 00:37:43

فهو لا يبالي هل سبقت الشهادة اليمين او اليمين الشهادة وليس عندنا تورع وقال ابراهيم كانوا يضربون على السنة والوعد وهم صغار
قال ابراهيم وابراهيم النخعي من صغار التابعين. كانوا يعني اصحاب عبد الله بن مسعود - 00:38:01

رضيه: على الشاه والوالد منحه: صغار وهو التابع: وهذا يدا على كثرة علم التابع: وإن غيته في الـ

بالمعرفة والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وفيه تمرين الصغار والتأديب وهو تعليمه على الخير - 15:38:

فـ الـ حـدـثـ الـ حـجـ حـمـدـاً لـهـ الـ كـوـنـ

واذربوه عليها عشر ضرب بالصلوة لعشر تأديب من باب التأديب والتمرين. لا ضرب اذا وجح ضرب لا يجرح عظما لا - 00:38:34

توعظما ولا يجرحون ولا يجرح لا يجرح ولا يكسر الارض وان تأديب وتعليم فكان التابعون يضربون الصبيغ على الشارة والعهد من باب التمريرن فإذا حلف كاذبا ضربوه حتى يتأنب وإذا شهد زور ضربوه حتى يتأنب ولا يشهد زور. يتمرن على هذا. فإذا منذ الصغر -

00:38:54

اصبح ذلك خلقا له وصار بعد ذلك فيتحاشى الشهادة والعهد الشهادة بغير حق والعهد حاشاه في المستقبل لانه مرن وتأدب على ذلك وهذا الحديث في هذا الباب وهذا النصوص اللي ذكرها مؤلف فوائد استنبطها المؤلف وهي الامر بحفظ اليمان - 00:39:18

الامر حفظ الایمان من الفوائد ان الحلف منفقة للسلعة ملحقة للكسب ومنها ان المعصية تعظم مع قلة الداعي والمعصية زنا من الشيخ والكتاب من العائنة اعظمه من الفقير المعصية تعظم مع الداعي - 00:39:42

٥٥:٣٩:٤٢ والجبر من العامل اعظم من الفحير المفضي لاعظم؛ مع الداعي -

وَفِيهَا ذُبَابُ الَّذِينَ يَسْتَهْدِفُونَ يَشْهُدُونَ وَلَا يَسْتَهْدِفُونَ وَمِنْهَا ذُبَابُ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ وَلَا يَسْتَحْلِفُونَ يَتَهَانُوا فِي الْيَمِينِ وَمِنْهَا فَضْلُ الْقَرْوَنِ

الثلاثة على غيرهم ومنها ذنب الذين ينذرون ولا يوفون ومنها قول السلف يضربون على الشهادة والوعيد وهم صغار - 00:40:03

بفضل علم السلف وقيامهم بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم سـمـ هـا هـذـا اـيـشـ لـا يـكـفـي طـمـسـه لـابـدـ مـنـ اـزـالـةـ الرـأـسـ كـامـلـ
بـزارـ الرـأـسـ كـامـلـ اـذـا زـيلـ الرـأـسـ المـحـدـودـ - 00:40:36

ازالة العينين او وضع خط على الحلق بعض الناس خط على الحلق معك - 00:41:00
انزال الرأس من الصورة سواء كانت مجسمة تقطع الرأس ويرجح. وإذا كانت في ورق يطمس الرأس كامل ما يبي منه شيء ما يكفي

لابد ان يزال الرأس كامل ها هذا هو الوجه الوجه هو الرأس اذا زادت خلاص اما كونك تزيل العينين او تضع خم

تعليمية ما يجوز تصف الوجه تعلم بغير السورة فلا زال الناس يتعلمون الى الان ويتعلموا بالصور - 00:41:14
ما في تعليم الا بالصور؟ نعم الدول المحرمة؟ نعم نعم كيف لا يقول لا تنكر والرسول انكروا؟ نطيه ولا نطيع الرسول لكن نحن نرى

النصر اذا كان

او عمولة نطیعه ولا ما نطیعه؟ ما یرونها ربا واحنا الان نرى انه نرى ننکر عليه ولا ما ننکر؟ ها اه ما علینا الفترة اذا صادمت الفتوى

التصوير لا يجوز مطلقاً لا يجوز التصوير لكن اذا وجدت الصورة وعرضت هل هي صورة وليس صورة؟ هذا محل اخر. بحث اذا عرضت هذه الصور التي تعرض ليست ثابتة الان. لكن التصوير من الاساس للعرض هذا ممنوع. لا تصور من الاساس - 00:42:17
تصور لتعارض يبقى التصوير حرام الا للضرورة نعم خطبة الجمعة وغيرها الا الضرورة كما سمعت الضرورة نعم نعم صحيح اي نعم هذا حكم مستنبط ان المعصية مع قلة الداعي تكون اشد واعظم. اعظم. نعم. احسن الله اليكم. سرقة من الغني اشد من السرقة من الفقر - 00:42:38

نعم يا شيخ تسؤين محاضرات كما سمعت الان نستثنى ما نعم راح محاضرات نستمعها بدون تصوير اسمع انت لن تستفيد من الصورة ولا من السمع؟ الفائدة بالسمع ولا بالصورة - 00:43:01

نعم تصوير لكن عادي مسألة اخرى مسألة خروج العلماء هذا فيها كلام كما قال رحمة الله يقول بعض بعض العلماء يظهر من اجل يقول الفائدة وان الفائدة اكبر وهذه في مسألة التصوير الصغرى - 00:43:22

ومصلحة التعليم اكبر ومن العلماء من توقف وقال درى ان فاسد مقدم على جلب المصالح وان هذه مفسدة فلا اخرج كل له يعني اجتهاده ما الاجتهاد وكان من اهل العلم ورأى ان ان مصلحة التعليم اكبر - 00:43:42

وان هذه مفسدة مقبورة هذا اجتهاده. ومن توقف وقال ان هذه تصوير مفسدة فانا لا ارتكب نفسي له فله اجتهاد. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان نعم احفظوا ايمانكم نعم - 00:43:59

الثانية الاخبار بان الحلف منفعة للسلعة ممحقة للبركة. هم الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع ولا يشتري الا بيمينه. نعم الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. نعم - 00:44:21

الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. او يستحلفون. نعم. ذم عقلة الدعم. نعم السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثالثة او الرابعة وذكر ما يحدث بعدهم. ها السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون - 00:44:35

الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد بباب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. احسن الله اليك. نعم - 00:44:56